Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نزعاتنا المذهبية والسياسية ، الشعورية واللاشعورية، إذ ينظر إليها حيناً نظرة تشويهية، لأسباب سياسية، على أنها في جانب الملك تشارلز، وينُظر إليها حيناً آخر نظرة تشويهية بالقدر ذاته، لأسباب أخلاقية، على أنها عائدة الى حزب المتطهّرين (pnritans) وبالقياس الى أكثر الناس اليوم يمكن أن تبدو وجهات النظر عند كلا الطرفين، بعيدة بالقدر ذاته. ومع ذلك فالعواطف لّما تهدأ ثائرتها، وإذا لم نكن متيقظين الى حدّ كبير جدّاً فقد يغشّي دخانها بظلمته الزجاج الذي نفحص من خلاله شعر ملتون. لقد تم عمل شيء ما، بلا ريب، لإقناعنا بأن ملتون لم يكن قط، في الحقيقة، يتخذ لنفسه أيّ حزب، غير انه كان على خلاف مع الناس جميعاً. فقد أثبت السيد ويلسون نايت في كتابه (عربة الغضب)(*) ، أن ملتون كان ملكياً أكثر منه جمهورياً ، ولم يكن «ديمقراطيا» بأي معنى حديث. وأقام الأستاذ (سورات) الدليل مبيّناً أن عقيدة ملتون كانت مفرطة في الشذوذ، وإنها شائنة عند البروتستانت بمقدار ماهي شائنة عند الكاثوليك ـــ وذلك أنه كان، في الحقيقة، وعلى نحو ما، من (إخوان المسيح)(*) ،وربما لم يكن واحداً من إخوان المسيح الأصوليين في هذا الصدد، على حين أن السيد س.س. لويس عارض الأستاذ (سورات) بإثباته ، ببراعة، أن ملتون يمكن تبرئته ، في (الفردوس المفقود) على الأقل، من المرطقة ، حتى من وجهة نظرة مغالية في الأصولية كوجهة نظر السيد لويس نفسه ، أما أنا فلا أعتنق رأياً في هذه المسائل : وقد يكون من المجدي أن نناقش الافتراض القائل ان ملتون كان من أتباع الكنيسة الأحرارّ الذين لاغبار عليهم، وكان عضوا في الحزب الليبرالي، غير اني أعتقد انه مازال واجباً علينا أن نكون على حذر من تحيّز لاشعوري إذا كنا نهدف الى إيلاء عنايتنا للشعر من

---

* Chariot of wrath

* Christadelphians فرقة دينية تعتمد على النبوءة العبرية بعودة المسيح ليحكم العالم ألف عام ، وتطبق هذه النبوءة ،مع مضمون كتاب سفر الرؤيا، على الأحداث الراهنة والمستقبلية، وترفض فض عقيدة التثليث .